تشفع لكم عند الله بحذف المفعولات ثم لم تكن
فتنتهم اي معذرتهم الا ان قالوا قولهم والله ربنا
ما كنا مشركين فيختم الالسنة على افواههم وتشهد
جوارحهم عليهم بالشرك وقرا حمزة والكسائي يكن
بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التانيث وقرا ابن
كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بضم التا والباقون بالنصب
النصب وقرا حمزة والكسائي ربنا بنصب البا على
النداء والمدح والباقون بالكسر قال الله انظر
يا محمد كيف كذبوا على انفسهم باعتذارهم الباطل
وتبريهم من الاصنام والشرك الذي كانوا عليه
واستعمالهم الكذب مثل ما كانوا عليه في دار الدنيا
وذلك لا ينفعهم وضل اي غاب عنهم ما كانوا يفترون
اي يكذبون وهو قولهم ان الاصنام تشفع وتنصرهم
فبطل ذلك كله في ذلك اليوم فان قيل كيف صح ان
يكذبوا حين يطلعوا على حقايق الامور وعلى ان
التكذيب والجحود لا وجه له لمنفعته اجيبت
بان الممتحن ينطق بما ينفعه وبما لا ينفعه من غير
تمييز بينهما حيرة ودهشة الا تراهم يقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون وقد

ايقنوا

ايقنوا الخلود ولم يشكوا فيه وقالوا ليقض علينا ربك
وقد علموا انه لا يقضي عليهم ومنهم من يستمع اليك لبيد
حين تتلوا القران روي انه اجتمع ابو سفيان والو
والنضر وعتبة وشيبة وابو جهل واضرابهم يستمعون
القران فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال والذي جعلها
بيته يعني الكعبة ما ادري ما يقول الا انه يحرك لسانه
فيقول اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون
الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الما
ضية واخبارها فقال ابو سفيان اني لاري بعض
ما يقول حقا فقال ابو جهل كلا لا تقر بشي من هذا
فانزل الله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلو
بهم اكنة اي اغطية ان اي كراهة ان يفقهوه
اي يفهموا القران وجعلنا في اذانهم وقرا اي
صمما فلا يسمعونه سماع تقبل وقبول ووجه اسناد وجبلنا
الفعل الى ذاته تعالى وهو قوله تعالى للدلالة على امر
ثابت فيهم لا يزول عنهم كانهم مجبولون عليه او
هي حكاية لما كانوا ينطقون به من قولهم وفي اذا
ننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وان يروا كل اية
اي معجزة من المعجزات الدالة على صدقك لا يؤمنوا

Copyright © King Saud University